



الوكالة المغربية للترويج للتنمية
ANAD

الجمهورية المغربية
ROYAUME DU MAROC



وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
ROYAUME DU MAROC
A 30000, A 30000, A 30000



CONFÉRENCE
DES PRÉSIDENTS
D'UNIVERSITÉ

UNIVERSIAPOLIS
Université Internationale d'Agadir
الجامعة الدولية لأكادير

ECOLE
POLYTECHNIQUE
D'AGADIR

بشرى اوشية طالبة السنة الأولى

مقترح حول نموذج التنموي

الموضوع..الجهوية المتقدمة و الحاكمة الجيدة

جبهة سوس ماسة "نموذج"

تعتبر الجهوية المتقدمة احد الاختيارات الاستراتيجية التي اعتمدها المغرب من اجل تنمية مستدامة و إقلاع اقتصادي شامل. ومفهوم الجهوية يعني تنظيم هيكلي وإداري تقوم بموجبة السلطة المركزية للدولة بالتنازل عن بعض صلاحياتها لفائدة الجهات المكونة للوحدة الترابية. ما الحاكمة الجيدة؟ فتعني تطبيق مبدأ التدبير العقلاني وتجويد الخدمات وربط المسؤولية بالمحاسبة والتفوييم والمراقبة والافتحاص والتدقيق المالي...

فكيف يمكن أن تكون الجهوية رافعة للتنمية في جميع المجالات الاقتصادية بجبهة سوس؟ وما هي العراقيل التي تواجه تطبيق هذا الخيار على مستوى المحلي؟

و ماذا يمكن أن نقترح كأجراء عملي لحسن تطبيق هذا النموذج على ارض الواقع مع الأخذ بالاعتبار خصوصيات المنطقة؟ و كيف يمكن أن نربط الجهة مع النسيج الاقتصادي على المستوى الوطني؟

للإجابة على هذه التساؤلات نقسم هذا الموضوع إلى قسمين أساسيين :

- الجهوية بمنطقة سوس و العراقيل التي تواجه تنزيلها.
- الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تنزيل الجهوية و مساهمتها في تنمية المنطقة.

تعتبر جهة سوس ماسة إحدى الجهات الأثنا عشر المكونة للمملكة المغربية . و تتميز من الناحية الجغرافية بتنوع تضاريسها و شاسعة مساحتها .

فمعظم الأراضي إما جبلية أو أراضي جافة و بالإضافة إلى أن جل أقاليمه ذات طابع قروي. أضف إلى ذلك أن المنطقة تتميز بندرة التساقطات المطرية و قلة الموارد المائية.

كل هذه العوامل لها تأثير على النشاط الفلاحي بالمنطقة الذي يعتمد في غالبته على السقي بواسطة الآبار . مما اثر على الفرشة المائية خصوصا و أن المناطق الصالحة للزراعة فيها ضيعة الليمون وزراعة البيوت المغطاة التي تتطلب كميات هائلة من الماء .

أما من الناحية الصناعية فالملاحظ أن أغلب المصانع تتركز في مدينتي الحادير و ايت ملول. أغلبها تعتمد على الصناعات التحويلية للمنتوجات الفلاحية و بعض الصناعات الاستهلاكية و بالتالي فإن النشاط التجاري يعتمد على تصدير المنتوجات الفلاحية و تلك المصنعة منها و كذلك الصناعات المرتبطة بالصيد البحري و الموجهة نحو الخارج.

أما فيما يخص القطاع السياحي. فالملاحظ أنه يتركز في غالبية في مدينة الحادير و لا تستفيد منه المناطق أخرى إلا بشيء قليل. و هو رغم وجود وحدات فندقية إلا أنه يعاني من سوء الميكلة و قلة تسويق المنتج السياحي للجهة ككل.

وفيما يخص البنية التحتية ورغم المجهودات المبذولة في هذا المجال لفت العزلة عن الكثير من المناطق إلا أنها لازلت لا ترقى إلى المستوى المنشود و تفتقر إلى كثير وسائل النقل الحديثة .

كما أن الرأسمالية البشرية خصوصا الطاقة الشبابية و النخبة الحاملة على شهادات عليا التي تكون نسبة كبيرة غير موزعة على الهيكل التنظيمية بشكل المناسب. و على غرار ذلك نلاحظ النهوض التنموي بطيء و العمل في القطاعات غير مرن كما يطمح إليه.

المحور الثاني...

جهة سوس ماسة رغم الأزمات التي تعيق تنميتها إلا أن لها مؤهلات إذا وظفت بالطريقة الأمثل وفق توجهات إستراتيجية و تخطيط المحكم سيجعل منها تتبوأ مكانة في النسيج التنموي الوطني .

فمن ناحية التنمية البشرية ينبغي إدماج المناطق المهمشة وتقليص الفوارق بين الجماعات الترابية و تأهيل و تكوين الكفاءات في مختلف الميادين و خصوصا منها الفئة الشابة .

من الناحية الاقتصادية يجب العمل على إنعاش القطاعات الرئيسية السياحة و الفلاحة و الصيد البحري. و لهذه الغاية يجب تحسين جمالية جهة سوس و تقوية المنافسة الاقتصادية مع أخذ عين الاعتبار استعمال معقلن للموارد الطبيعية و الحفاظ عليها . فلا يمكن

توسيع المنطقة السياحية إلا بإعطاء قيمة و دعم للقرى و المناطق الجبلية تحدى إطارها المعيشي مع الإشراف و تشجيع على بناء فنادق (اللوبيرج)والاهتمام بالمناطق ذات جمالية طبيعية و دعم الأنشطة التقليدية حيث تضيفه امتياز هاما..

و من الرافع تكريس ميزانية لإنشاء مرافق مشهورة عالميا كإنشاء أكبر منتزه او برج تجاري او معلم تاريخي لسنة 2020

حيث المجال الفلاحي يقتصر على تكوين الفلاح لفهم تطورات وضعية التنمية في البلاد و مقارنة الفكر. لأنه سيساهم في مبدأ التدبير و الربح المعقلن.

إضافة إلى هذه المجالات ينبغي التشجيع على خلق قطاعات تنموية جديدة مثل الخدمات و الحرف و الطاقات المتجددة حيث 154 جماعة قروية يستوجب إيجاد حلول لإدماجها في البرنامج التنموي دون إتلاف التوزيع السكاني و تفادي الهجرة للمناطق الحضرية.

و من ناحية البنية التحتية يستوجب إعداد مخطط محكم بتقنيات حديثة لصيانة الطرق الرئيسية أولا. تم نمر لتنفيذ جميع برامج تطوير المجال القروي من توفير النقل المدرسي و تهيئة طرق و المسالك السياحية....

من ناحية الصيد البحري لا يمكن استمرارية بميناء واحد ابي مركز تجاري واحد للموارد البحرية من أبسط الأساسيات تكبير الميناء و تقريب معامل تعليب و المعامل المرتبطة بالموارد البحرية .

فرؤية الغد للحكامة تحمل مزايا تحترم القانون التنظيمي و تشغل جهة سوس من كل النواحي. فلن يعد يقتصر على إنشاء رأس مال اقتصادي، ولكن أيضا رأس مال قيمي ثقافي واجتماعي. بالإصرار على تطبيق جميع المشاريع الصغرى و تسهيل الخطى الإدارية بتطبيق شبكات الواحد لمقاولين والسهر على العمل عليها. ستصبح أقاليم الجهة وحدة متكاملة متجانسة مع النسيج الوطنية.

لختم الموضوع ينبغي تدخل كل الفاعلين الاقتصاديين لبلورة زاوية مندمجة لتنمية اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و إعداد مخطط موضوعي وواقعي و قابل للتنفيذ و تسخير جميع الموارد لإنجاحه و مواكبته بوسائل المراقبة و التتبع و المحاسبة.